A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/44/514
20 September 1989
ARABIC
ORIGINAL : ARABIC/ENGLISH/RUSSIAN

الدورة الرابعة والاربعون
البند ٦٦ (ح) من جدول الاعمال المؤقت*

استعراض تنفيذ التوصيات والمقررات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية العاشرة : الآثار المناخية للحرب النووية ، بما فيها الشتاء النووي

تقرير الامين العام

المحتويات

الصفحة

أولا - مقدمة ٢
ثانيا - الردود الواردة من الحكومات ٣
بلغاريا ٣
بولندا ٤
تشيكوسلوفاكيا ٥
فنلندا ٨
مصر ٩

* A/44/150 .

أولا - مقدمة

١ - في ٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٧٨/٤٣ دال المعنون "الآثار المناخية للحرب النووية ، بما فيها الشتاء النووي" ، وفيما يلي نص منطوقه :

"إن الجمعية العامة ،

..."

"١ - تحيط علما ب "الدراسة المتعلقة بالآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية" ؛

"٢ - تعرب عن تقديرها للأمين العام ولفريق الخبراء الاستشاريين الذي ساعده في إعداد الدراسة ؛

"٣ - تعرض مع الشتاء الدراسة واستنتاجاتها على أنظار جميع الدول الأعضاء ؛

"٤ - تدعو جميع الدول الأعضاء الى تقديم آرائها بخصوص الدراسة الى الامين العام قبل ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ ؛

"٥ - تطلب الى الأمين العام أن يتخذ الترتيبات اللازمة لإصدار الدراسة ضمن منشورات الامم المتحدة ونشرها على أوسع نطاق ممكن" .

٢ - وعملا بالفقرتين ٣ و ٤ من القرار ، طلب الامين العام ، في مذكرة شفوية مؤرخة في ٨ شباط/فبراير ١٩٨٩ ، الى جميع الدول الاعضاء أن تقدم آراءها واقتراحاتها بخصوص الدراسة[(١)] . وحتى تاريخه ، تلقى الامين العام ردودا من بلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا ومصر . وهذه الردود مستنسخة في الفرع الثاني من هذا التقرير .

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

بلغاريا

[الاصل : بالروسية]
[٢٥ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - إن حكومة بلغاريا تعتبر الحرب النووية كارثة ايكولوجية ليس في مقدور الجنس البشري معالجة عواقبها . وسينجم عن تلك الحرب الحاق أضرار جسيمة بالانسان وبيئته .

٢ - وتتوقف درجة تأثير الأسلحة النووية على عدد من العوامل ، هي القدرة التدميرية للسلاح المستخدم ، والهدف المضروب ، والاحوال الجوية ، وما الى ذلك . ومن المعروف أن الآثار المباشرة للانفجار النووي تشمل العصف والوميض والاشعاع الفوري والاشعاع المتبقي في شكل سقاطة مشعة محلية . وأشعة غاما المنبعثة من الموقع الملوث بالسقاطة المشعة المحلية هي أهم النتائج الطويلة الأجل للانفجار النووي . والانفجار النووي الذي يقع على سطح الأرض يقذف في الهواء بكميات هائلة من التربة ، يتبخر جزء كبير منها بتأثير درجات الحرارة العالية ثم يتساقط على الموقع في شكل جسيمات مشعة .

٣ - وتعتقد بلغاريا أن أي انفجار نووي يقع على سطح الأرض سيحدث اضطرابا شديدا في القشرة الأرضية والمحيط الحيوي والغلاف الجوي . وتظهر الدراسات العلمية الموثوق بها المتعلقة بالنتائج المناخية للحرب النووية أنه نتيجة لتلك الحرب لن يمكن لضوء الشمس النفاذ من الغلاف الجوي . وستخيم عتمة مفاجئة على سطح الأرض بفعل التراب والسخام العالقين في الغلاف الجوي . وسيؤدي التدفق الشديد للطاقة في مركز السعير الى رفع كتل هائلة من الهواء ، محدثا في الوقت نفسه رياحا في قوة الاعصار على سطح الأرض . ونتيجة لاختلال التوازن الاشعاعي ، ستهبط درجة حرارة الكوكب هبوطا حادا . وهذا هو المعنى الذي يقصده العلماء عند استعمالهم مصطلح "الشتاء النووي" . وفي الوقت ذاته ، ستحدث زيادة كبيرة في درجة حرارة الطبقات العليا للغلاف الجوي .

٤ - وستحدث هذه التغيرات المناخية اضطرابا أساسيا في عملية التمثيل الضوئي في النبات ، التي هي الاساس الذي تستند اليه الحياة البشرية .

٥ - وطبقا لبعض الدراسات ، سيؤدي تمزق طبقة الأوزون الى حدوث زيادة ملحوظة في الأشعة فوق البنفسجية التي تصل الى الارض من الشمس . ويرى عدد من العلماء أن وجود "درع" الأوزون شرط أساسي لنمو الكائنات المتعددة الخلايا على كوكبنا .

٦ - وحكومة بلغاريا ، إذ تضع في اعتبارها هذه النتائج المناخية للحرب النووية (وهناك كثير غيرها يمكن أن يحدث) ، مقتنعة بأن منع نشوب حرب نووية ونزع السلاح النووي هما قضيتان حيويتان من قضايا العالم في العصر الحديث .

بولندا

[الأصل : بالإنكليزية]
[٣١ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - تشعر حكومة بولندا ببالغ التقدير إزاء تقرير الأمين العام المعنون 'دراسة عن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية' . ووفقا لقرار الجمعية العامة ١٥٣/٤٠ زاي و ٨٦/٤١ حاء ، أعد هذه الدراسة فريق من الخبراء الاستشاريين البارزين الذين يمثلون نطاقا واسعا من الميادين العلمية . وتقدم الدراسة متابعة لسلسلة من الورقات الموثوقة المتعلقة بمختلف جوانب تحديد الأسلحة ، التي أعدت برعاية الأمم المتحدة . والدور التعليمي والإعلامي الكامن في أنشطة الأمم المتحدة يمثل أداة هامة لتعزيز المعرفة الصحيحة فيما يتعلق بالأمن الدولي ونزع السلاح وحشد التأييد الجماهيري لصالح جهود نزع السلاح البنّاءة .

٢ - وهذه الدراسة جديرة بالتقدير نظرا للدور الذي يمكن أن تؤديه لمساعدة المجتمع الدولي على إدراك نطاق الأخطار التي يمكن أن تهدد البشرية وبيئتها الطبيعية في حالة نشوب نزاع نووي عالمي أو محدود . ولقد أسهمت الدراسة مساهمة قيمة في تشجيع الجهود الحالية التي تضطلع بها البلدان والمجتمعات والرامية إلى تخفيض الأسلحة النووية ، بل وإزالتها تماما إن أمكن .

٣ - وفي سياق المساعي الدولية المتعلقة بعدم انتشار الأسلحة النووية ، تود بولندا أن تشير إلى الدور الهام للدراسة الرائدة التي أعدها الأمين العام في الستينات وتناولت آثار الاستخدام الممكن للأسلحة النووية وما يترتب عليها من آثار في مجالي الأمن والاقتصاد الوطنيين للدول نتيجة حيازتها للأسلحة النووية وتطويرها إياها .

٤ - وثمة سمة جد إيجابية لهذه الدراسة ، هي أن فريق الخبراء قد فسر ولايته بمعناها الواسع وضمّن الدراسة آثار الحرب النووية المتصورة بصفة عامة . وبمثل هذا التفسير الموثق توثيقا شاملا ، أصبح من الممكن تقييم النتائج الاجتماعية - الاقتصادية التي يمكن أن تترتب عى نشوب نزاع نووي ، وذلك عملا بقراري الجمعية العامة المذكورين أعلاه .

٥ - وبعض الاستنتاجات التي عرضها الخبراء جد مخيف . فهي تبين ، على سبيل المثال ، أن الآثار المناخية والأيكولوجية لنشوب النزاع النووي (ونقص الاغذية بصفة خاصة) سوف تعرّض كل أمة على سطح الأرض لقدر متماثل من الخطر . ومع أن الاثر الفوري للحرب النووية هو إزهاق ملايين الأرواح ، فإن الآثار غير المباشرة ، الطويلة الأجل ، يمكن أن تؤدي إلى مقتل البلايين من البشر (ولا سيما بسبب إطلاق الاشعة فوق البنفسجية) .

٦ - وعلى ضوء هذه النتائج ، يبدو من الأنسب أن نوافق واضعي التقرير على دعوتهم لمواصلة البحوث الدولية بغية تعيين التهديدات المعترف بها فعلا تعيينا أدق ودراسة التهديدات التي لم تفهم بعد على النحو الأوفى (التي من قبيل مشكلة تدمير طبقة الأوزون) .

٧ - وينبغي إعلان التأييد الكامل للخلاصة النهائية التي توصلت إليها الدراسة وأشارت إلى ضرورة مساعدة الساسة والقادة في جميع البلدان على إدراك حقيقة أنه حتى في حالة نشوب نزع نووي محدود في جزء صغير من نصف الكرة الشمالي لن تنجو أية دولة من النتائج السلبية المسقطة .

٨ - وتود حكومة بولندا أن تعرب عن تقديرها للأمين العام وللخبراء الذين ساعدوه بخبراتهم الفنية لإعدادهم وتقديمهم هذه الدراسة .

تشيكوسلوفاكيا

[الاصل : بالانكليزية]
[٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٩]

١ - تعتنق حكومة الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في نشاطها السياسي الخارجي ، الرامي إلى تعزيز السلم والأمن الدوليين ووقف سباق التسلح واتخاذ تدابير

عملية تؤدي إلى نزع السلاح العام والكامل تحت إشراف دولي فعّال ، المبدأ القائل ان الحرب النووية غير جائزة في أي ظرف من الظروف وتدعو أيضا الدول الأخرى إلى القيام بكل ما يترتب عليها القيام به من أجل إزالة الأساس المادي لمثل هذه الحرب .

٢ - وفي سبيل بلوغ هذا الهدف ، تحبذ تشيكوسلوفاكيا تنفيذ البرنامج البعيد المدى لإزالة الأسلحة النووية وغيرها من أنواع أسلحة التدمير الشامل بحلول نهاية هذا القرن ، الذي قدمه الاتحاد السوفياتي في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، وقد رحبت تشيكوسلوفاكيا ، بإخلاص ، بالاتفاق التاريخي السوفياتي - الأمريكي المتعلق بإزالة قذائفهما المتوسطة المدى والقصيرة المدى ، الذي كان لها نصيب في تنفيذه أيضا . وتعرب تشيكوسلوفاكيا عن أملها في توقيع اتفاق عما قريب بشأن تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة ، شريطة الامتثال لمعاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ . ولذا ، فهي تعمل على تعزيز نظام عدم انتشار الأسلحة النووية على أساس معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ١٩٦٨ ، وعلى توسيع تطبيق نظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية لدى استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية . كما أنها تراعي بدقة مركز الموجود من المناطق الخالية من الأسلحة النووية في جميع أرجاء العالم وتحث على إنشاء مناطق جديدة مماثلة ، لا سيما في أوروبا الوسطى ، على نحو ما اقترحته بالاشتراك مع الجمهورية الديمقراطية الألمانية في عام ١٩٨٧ ، في شكل معبر خال من الأسلحة النووية . وتؤيد تشيكوسلوفاكيا إعداد وإبرام معاهدة دولية بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية . كما أنها تقترح ، بالاشتراك مع حلفائها ، البدء في مفاوضات مباشرة بين دول معاهدة وارسو ودول منظمة حلف شمال الأطلسي بشأن إزالة الأسلحة النووية التعبوية من أوروبا . وفي هذا الصدد ، استقبلت تشيكوسلوفاكيا بتفهم كامل استعداد السوفيات لسحب الذخائر النووية بكاملها من منطقة دول معاهدة وارسو في الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩١ ، شريطة أن تتخذ الولايات المتحدة خطوة مماثلة ، وكذلك القرار السوفياتي بسحب ٥٠٠ حمولة نووية فعّالة من الأسلحة النووية التعبوية خلال عام ١٩٨٩ . وتعرب تشيكوسلوفاكيا عن تقديرها لوقف الاتحاد السوفياتي إنتاج اليورانيوم الشديد الإغناء للأغراض العسكرية ، باعتباره خطوة هامة وعملية جدا في سبيل استخدام طاقة النواة الذرية للأغراض السلمية فقط لا غير .

٣ - وخلال دورتي الجمعية العامة الأربعين والحادية والأربعين المعقودتين في عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ ، أيدت تشيكوسلوفاكيا طلب الجمعية العامة من الأمين العام إجراء دراسة ، بمساعدة فريق من الخبراء الاستشاريين ، عن الآثار المناخية والمحتمل ظهوره

من الآثار الفيزيائية للحرب النووية ، بما فيها الشتاء النووي . وفي هذا الصدد ، تلقت تشيكوسلوفاكيا بارتياح التقرير الفني الصادر عن الأمين العام ، المعنون "دراسة عن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية" (A/43/351) ، الذي شُجعت فيه الدول على إجراء المزيد من التخفيضات الجذرية في الأسلحة النووية وعلى إزالة مثل هذه الأسلحة إزالة تامة في نهاية المطاف . وبذا يكون التقرير قد أكد من جديد الأطروحة الموضوعية القائلة بعدم إمكان وجود رابح في الحرب النووية .

٤ - وتدرك تشيكوسلوفاكيا تماما أن البيئة تتعرض لتخريب مطرد من جراء سباق التسلح ؛ وأن هذه الممارسة تتضارب مع الجهود الرامية إلى حماية البيئة . فقد أصبحت عقبة رئيسية تحول دون تحقيق الهدف السامي المتمثل في إيجاد توازن متناسق ، على كوكب الأرض ، بين المجتمع والتكنولوجيا والطبيعة . إذ أن الموجود فعلا من المخزونات الهائلة من الأسلحة النووية والكيميائية يشكل تهديدا دائما للحضارة على الأرض . فهذه الأسلحة ، بمجرد استعمالها ، لن تراعي أية دولة أو أية حدود جغرافية ، ولن تميز بين الحلفاء والخصوم . وعلى الرغم من كل ذلك ، لا يزال إنتاجها وتكديسها مستمران . فتجارب الأسلحة ، وبصفة خاصة النووية منها ، بل وغيرها أيضا ، تدفع إلى خلق منظومات جديدة أخطر بكثير .

٥ - إن الكوكب الذي نعيش عليه يجد نفسه الآن في حالة توازن هش . وعلى البشرية أن تتخذ من الخطوات ، في غضون برهة قصيرة من الوقت ، خلال جيل واحد ، ما يترك في البيئة بشكل أساسي أثرا إيجابيا ، على كلا الصعيدين الإقليمي والعالمي .

٦ - وتشيكوسلوفاكيا تقوم بدور نشط في هذا المجال . فعلى أساس المبادرة التي تقدمت بها ، اعتمدت البلدان الأعضاء في معاهدة وارسو ، في دورة المجلس الاستشاري السياسي المعقودة يومي ١٥ و ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٨ ، وثيقة هامة بعنوان "عواقب سباق التسلح بالنسبة للبيئة والجوانب الأخرى للأمن البيئي" تحلل مجموعة متباينة من العوامل العسكرية ذات الآثار الخطيرة على البيئة . وتؤكد هذه الوثيقة أن منع نشوب الحرب النووية كان ، وما زال ، يمثل الاتجاه الرئيسي في الكفاح للحفاظ على البيئة .

٧ - إن حتمية إيجاد حلول عاجلة لمشاكل البيئة الحرجة على الصعيد الإقليمي ، أي على صعيد أوروبا الوسطى ، قد تناولتها مبادرة تشيكوسلوفاكية أخرى معلنة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، ترتأي الدعوة إلى عقد اجتماع بأسرع ما يمكن لرؤساء وزراء البلدان المجاورة لتشيكوسلوفاكيا .

٨ - كما ترحب تشيكوسلوفاكيا ، بإخلاص ، بالاتجاهات الإيجابية التي أخذت تظهر في العلاقات الدولية حاليا . وهي على قناعة من أن وقف سباق التسلح واتخاذ تدابير فعّالة لنزع السلاح سيسهمان في تعزيز السلم والاستقرار بوصفهما عاملا حاسما في إيجاد تعاون دولي واسع النطاق ، يشمل مجال حماية البيئة .

فنلندا

[الأصل : بالإنكليزية]
[٣١ آب/أغسطس ١٩٨٩]

١ - حسبما توحي مقدمة الدراسة ، فإن مصطلح "الشتاء النووي" يعد مضللا إلى حد ما . ولذلك ، ينبغي بحث استخدام هذا المفهوم النظري بحثا دقيقا . ومن الأفضل تحليل النتائج المعقّدة المترتبة على الحرب النووية وتعيينها ، بمجرد الإشارة إلى الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية ، مثلما تم فعلا في هذه الدراسة .

٢ - وتنقسم الآثار السلبية للحرب النووية إلى فئات ثلاث ، هي : الآثار الجوية والمناخية ، والآثار المتخلفة في النظم الايكولوجية الطبيعية والزراعة ، وأخيرا الآثار على الصحة والظروف الاجتماعية - الاقتصادية . وهذه النتائج الممكنة جميعها تثير قلقا بالغا وتترابط فيما بينها بصورة قوية .

٣ - وجدير بالملاحظة أن البحوث المنجزة في هذا الميدان ما تزال تستند إلى أسس غير محققة فيما يتعلق بعدة أوجه . وهناك مخططات افتراضية (سيناريوهات) مختلفة بعضها أكثر واقعية من البعض الآخر . ولكن يبدو أن التنبؤ بالآثار العالمية لحرب نووية تنبؤٌ علميا سليما يُعد أمرا مستحيلا . ولذلك ، تفتقر التقديرات الأكثر تشاؤما فيما يتعلق بالنكبة التي تسببها الحرب النووية إلى أسس علمية سليمة . وثمة مخطط افتراضي كهذا لأسوأ الحالات يبين لنا بصفة خاصة في الفصل الوارد في الدراسة الذي يتناول النظم الايكولوجية والزراعة . بيد أن من الواضح أن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية الخطيرة تعد محتملة . ومن الواضح رغم ذلك أن الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية الجسيمة تعد أمرا محتمل الحدوث ، وهذا بطبيعة الحال سبب كاف لإثارة القلق مهما كان مدى الحرص في تقدير المخططات الافتراضية الحالية . وتساهم الدراسة في تعزيز الرأي القائل بأن من شأن الحرب النووية ، من بين الأشياء غير المستصوبة الأخرى ، أن تسفر عن نتائج مناخية خطيرة .

٤ - ومن الواضح أن الخوف من الحرب النووية قد أصبح ملموسا ، وذلك يعزى بصورة جزئية إلى مفهوم "الشتاء النووي" الذي نشر على نطاق كبير . ولقد كان لانتشار الاتجاهات التشاؤمية نتائجه السلبية ، ولا سيما فيما بين الشباب . ومن جهة أخرى ، هناك ما يدعو إلى الاعتقاد بأن مناقشة الآثار العالمية للحرب النووية تؤثر بصورة إيجابية على المفاوضات الرامية إلى تخفيض الأسلحة النووية . وتثار حاليا تساؤلات بشأن سلامة استخدام الأسلحة النووية كوسيلة رشيدة من وسائل شن الحرب .

٥ - وربما تسبب الحرب النووية أضرارا جسيمة ليس فقط في أقاليم الدول المتحاربة بل أيضا في أقاليم الدول غير المتحاربة . وهكذا ، فإن الحيلولة دون نشوب حرب نووية - فضلا عن منع حدوث كارثة مناخية - أن تشكل شاغلا مشتركا بين جميع الأمم . وتساهم الدراسة الراهنة التي أعدتها الأمم المتحدة في تفهُّم حدة هذه المهمة بتسليط انتباه المجتمع الدولي على ما يحتمل ظهوره من نتائج عالمية للحرب النووية .

مصر

[الأصل : بالعربية]
[١٠ أيار/مايو ١٩٨٩]

١ - ترحِّب حكومة مصر بالدراسة التي أعدها الأمين العام للأمم المتحدة بمساعدة فريق من الخبراء الاستشاريين حول الآثار المناخية وغيرها من الآثار العالمية للحرب النووية (A/43/351) . وتمتدح مصر ما تضمنته الدراسة من مسح شامل للأبحاث العلمية التي أجريت حول هذا الموضوع في مختلف أنحاء العالم . وهي تقدر موضوعية التحليل الوارد بالدراسة والنتائج التي توصَّلت إليها وتمثل جماع المعارف والنتائج التي توصَّلت إليها المؤسسات العلمية والبحثية في هذا المجال . كما ترحِّب مصر في هذا الصدد أيضا بما كشفت عنه الدراسة من اقتراب التوصُّل إلى توافق في الآراء حول موضوع الآثار البيئية العالمية للحرب النووية .

٢ - وتؤكد نتائج الدراسة من جديد المخاطر الجسيمة غير المسبوقة التي تمثلها احتمالات الحرب النووية ، وهو ما يجب أن يكون من شأنه تجديد الوعي الدولي بضرورة بذل أقصى الجهد لضمان تفادي الحرب النووية عن طريق العمل على إزالة تلك الأسلحة إزالة تامة . وترى مصر أن نشر هذه الدراسة وتوزيعها على نطاق واسع يبرز نتائجها للرأي العام العالمي ولصانعي القرارات في جميع بلدان العالم لا بد أن يسهم في دعم وتأييد نداءات السلم ونزع السلاح .

٣ - وقد يكون من المناسب أن يطلب من الأمين العام للأمم المتحدة متابعة ما يتم إحرازه من تقدم في الدراسات العلمية التي تتناول هذا الموضوع وأن يعمل على تعريف الجمعية العامة بالنتائج الجديدة التي يتم التوصّل إليها .

الحواشي

(١) منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.89.IX.I .

- - - - -